سُوْرَةُ القِيَامَةِ دِرَاسَةٌ نَحْوِيةٌ

م.م. آثار عمر عادل
athar.omar@copolicy.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد/كلية العلوم السياسية

الملخص

يقف هذا البحث على بيان المعاني النحوية من سورة القيامة ، ويحاول الكشف عن الملامح البيانية المتأتية من دلالاتها ، كالحال ، والاستفهام ، والاسم الموصول ، ودلالة الجملة الاسمية والفعلية ، ودلالات حروف المعاني ، وتبين من خلال هذا البحث أنّ تلك الدلالات جاءت معنيَّة وقد أدَّت ما عليها من دلالة ، وأدّت مرادها، فضلا عن البلاغة والأسلوب الإعجازي الذي تجلى ظاهرا منها ، كل ذلك كان سببا كافيا في الوقوف عليها والنظر فيها .

الكلمات المفتاحية : **الدلالة،البيان ، التعبير،المعاني، حروف المعاني، المقام المقصد الدلالي، الملمح البياني.**

Surah Al-Qiyamah, a grammatical study

Athaar Omar Adel
University of Baghdad\College of Political Science

Abstract

In accordance "with Almighty Allah ,s saying in alsajda verse "No one knows what they will be bestowed of bless and comfort" , the current study intends to foucus on the rhetoric in the expressions implied in the vers . The vers contains much eloquent vocabulary that stimulates the mind to meditate in its meanings and indicatisons. The vocabulary that appears in this vers appear in various linguistic indication . Besides, the deep significance implied in the verse and the edvient miraculous style instigate researchers to meditate over its meanings and take them all into account ".

Keywords: Semantics, statement, Expression, Meanings, Letters of meanings, The place, Semantic intent, Graphic feature.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله (الكهف: ١) ، فأنار به عقولا وقلوبا كانت غائرةً في الوحشةِ والضلالة والردى ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) الداعي إلى الفلاح والهدى ، وعلى آل بيته وصحابته أنوار الدجى، وعلى التابعين ، ومن سار في نهجه إلى يوم القيامة واقتدى .

وبعد : –

يظل القرآنُ الكريم يُبهرنا كُلَّ مرة بلفظه المعجز ، ونظمِه المعجز ، تبهرنا أصواتُه وأجراسُ حروفه ، تبهرنا أوزانُه وتصريفاتُ ألفاظه ، تُبهرنا تراكيبُه وأساليبُه الفنيةُ ، البليغةُ ، الرائعة ، تُبهرنا معاني ألفاظه التي يرمي إليها ويقصد ، ولا غرابة في ذلك ولا عجب ؛ إذ قال فيه الحقُّ تبارك وتعالى : (هود: ١) .

ثُمَّ يظلُّ القرآنُ الكريمُ يوقظُ العقلَ البشريّ كُلَّ مرة ويدعوه إلى تدبر آيات الله تبارك وتعالى ، كما في قوله تعالى : (ص: ٢٩) .

وعلى هذا الأساس قام هذا البحث ينظر في سورة من القرآن الكريم (سورة القيامة) ، ينظر في نظمها المعجز ... وتركيبها المعجز ... وأسلوبها المعجز ...

ولا ريب أنّ الدلالة النحوية لا يمكن الكشف عنها إلا من خلال ربطها بمقامها ، وقد أدرك ذلك القدامى ، يقول عبد القاهر: ((ليس النظم شيئا إلَّا توخي معاني النحو وأحكامِهِ ووجوهه وفروقه فيما بين معاني الكلم وأنك قد تبيَّنت أنه إذا رُفع معاني النحو وأحكامُهُ... خرجتِ الكلمُ المنطوق ببعضها في إثر بعضٍ... عن أن يكون لكونها في مواضعها التي وضعت فيها موجبٌ أو مقتضٍ))[١].

إذن فليس التركيب النحوي بمعزل عن السياق بل هو من أصول نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني، وأن التركيب النحوي قائم على توخي معانيه في الكلام ومقتضيات الأحوال، ومن هنا لعبت الوظيفة النحوية دورا بارزا في كشف المعنى؛ فهي تشتغل على العلامة الاعرابية، والعلامة الاعرابية قرينة من القرائن القوية في كشف دلالة التعبير[٢]، فالحركات تدل على معاني الكلام كما تدل صور الالفاظ وابنيتها عليها.

ومن حيث العمل في هذا البحث فقد وقفنا على مواطن مختلفة من سورة القيامة ، ننظر في تراكيبها النحوية ، وفي معانيها من مثل الحال والتوكيد ودلالة الجملة الإسمية والفعلية ، ووقفنا

(١) – دلائل الاعجاز / ٥٢٥، وينظر: دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني / ٣٤.

(٢) – ينظر: دلالة الاعراب لدى النحاة القدماء / ٤٠.

على دلالة اسماء الأفعال من خلال لفظة (أولى لك) ودلالة الاسم الموصول (ما) وكذلك دلالة البناء للمجهول والمعلوم ، وغير ذلك من دلالات النحو .

أمّا من حيث تقسيم العمل فقد جاء على النحو التالي :

- **دلالة الجملة الاسمية والفعلية :** وعرض هذا المطلب سؤال الكافرين عن موعد يوم القيامة واستمرارهم في ذلك السؤال سجيةً ، وكشف أيضا عن أسلوب خاص في مشاهد القيامة إذ لحظ أن القرآن الكريم بأسلوبه الفني الجميل يقدم الذوات على الأحداث لأنها أولى بالنظر في ذلك اليوم .
- **وكان المطلب الثاني قد انعقد للحال من الفعل المضارع (يتمطى)** ، وقد كشفت لنا هذه اللفظة عن مِشية ذلك المتكبر حين كان يمشي الخيلاء متبخترا جاحدا بالله ، وصورت لنا صورة كأننا نراها رأي عين .
- **وجاء المطلب الثالث في بيان التوكيد اللفظي من قوله : (أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى)** ، وظهر من خلاله أن ذلك التوكيد مقصود في مكانه ، إذ جاء لزيادة التوعد لذلك المجرم ولبيان ضياعه في مهلكات الدروب ، وشخصت لفظة (أولى) لتودع في النفس دلالات مثيرة ولتحمل معها أقوى دلالات التوبيخ والزجر لذلك المجرم المعرض عن الله .
- **وللاسم الموصول** (ما) نصيب من هذا البحث ، حين كشف بدلالته العامة عن ما قدم الإنسان وما أخر من عمل .
- **وكان لبناء الفعل دور في هذا البحث إذ وقف عليه في معرض الحديث عن قوله تعالى :** (وجُمع الشمس والقمر) ، وكان قد بنى الفعل في قوله : (وجُمع الشمس للقمر) ولم يُسم فاعله مع العلم أنه الله سبحانه وتعالى هو من الفاعل لذلك كله ، وإنما كان ذلك لينشغل العقل ويعتمل الفكر في كل ذلك ، ولتذهب النفس في تصور ذلك الحدث مذاهب والله أعلم .
- **والمطلب السادس وقف على دلالات من حروف المعاني** (العطف) وتناول دلالة الحرف (ثُم) و (الفاء) وكشف عن مناسبتها لمقامها الذي وردت فيه .
- **ونظر المطلب السابع في دلالة التقديم والتأخير** ، إذ وقف على سر تقديم لفظ الشمس على القمر ، حين رأى أن السورة بدأت بالتأنيث من مثل : (القيامة) و (النفس اللوامة) فكان مناسبا أن يقدمها ، ثم بعد ذلك مناسبتها لفواصل الآي .
- **ووقف البحث على المبالغة في الوصف** من قوله تعالى : (بل الإنسان على نفسه بصيرة) وتبين أن من أوجه المبالغة في الاستعمال اللغوي أن يُخبر عن المذكر بصفة التأنيث ، فيقال : هو علامة ونسابة وراوية ، فالتاء ههنا للمبالغة .

• **وانعقد المطلب التاسع للذكر وعدمه ، ونظر في بيان سبب حذف النون من الفعل (يكن) من قوله تعالى** : (ألم يك نطفة من مني يمنى) ، وتبين أن الحذف من الفعل جرى ليناسب قصر الزمن .

وكل تلك الدلالات نظرنا لها من جانب لغوي مع ربطها بمقامها الذي جاءت فيه ، فتبين أنها جاءت مناسبة له ، وأن كل تلك المعاني النحوية أدّت مدلولها ، وما فاتنا من ذلك فمن تقصيرنا وضعف بصرنا وقصر عقولنا ، وختاما اسأل الله أن يجعل هذا العمل نافعا وخالصا لوجهه الكريم ، وأن يتقبل ما فيه من صواب ويغفر لنا ما كان من خطأ ، آمين .

- المطلب الأول : دلالة الجملة الاسمية والفعلية .

من ملامح الدلالة النحوية ودقة التعبير في القرآن الكريم أنّه في قوله تعالى : (القيامة: ٥ – ٦) ، ذكر أعمالهم وأفعالهم بصيغ لغوية تفيد الاستمرار ، كقوله : (يريد الإنسان) وقوله : (يسأل) وذلك التعبير مناسب في مقامه ؛ إذ دلالة الجملة الفعلية تفيد الحدوث[١] ، وذلك الاستمرار في إرادة الفجور وتحصيله لدى الإنسان ودوام السؤال عن يوم القيامة من طبع البشر، ومن هنا ناسب التعبير عنه بالجملة الفعلية التي تفيد الديمومة في معانيها .

و من الأسلوب والبيان في قوله تعالى : (القيامة: ٦) ، ما يكشف تكذيبهم بالبعث والنشور ويدل على استهزائهم ، إذ السؤال يفيد الاسترسال على الفجور ويشتمل على التهكم في يوم البعث والنشور ، كما يمكن أن تكون مستأنفة تفيد التعجب من حال سؤالهم عن وقت يوم القيامة وهو سؤال استهزاء لاعتقادهم استحالة وقوعه[٢] .

ثُم ينتقل المقام فلا يجيبهم عن سؤالهم بتعيين لوقت ليوم القيامة إلى أن يهددوا بأهواله وهو قوله تعالى : (القيامة: ٥ – ١٣) ، "لأنهم كانوا يستهزؤون ولم يكونوا جادين في سؤالهم فكان من مقتضى حالهم أن ينذروا بما يقع من الأهوال عند حلول هذا اليوم مع تضمين تحقيق وقوعه فإن كلام القرآن إرشاد وهدي ما يترك فرصة للهدي والإرشاد إلا انتهزها، وهذا تهديد في ابتدائه جاء في صورة التعيين لوقت يوم القيامة إيهاما بالجواب عن سؤالهم كأنه حمل لكلامهم على خلاف الاستهزاء على طريقة الأسلوب الحكيم. وفيه تعريض بالتوبيخ على أن فرطوا في التوقي من ذلك اليوم واشتغلوا بالسؤال عن وقته"[٣].

(١) – ينظر: الايضاح للقزويني: ١ / ٩٩ – ١٠٠، وينظر: الكليات: ١ / ٣٤١: ((الجملة الاسمية موضوعة للإخبار بالثبوت، والجملة الفعلية موضوعة لإحداث الحدث في الماضي أو الحال فتدل على تجدد سابق أو حاضر)).

(٢) – ينظر : التحرير والتنوير : ٢٩ / ٣٤٣ .

(٣) – ينظر : التحرير والتنوير : ٢٩ / ٣٤٣ .

والفاء في قوله تعالى : (القيامة: ٧ – ١٣) ، لتفريع الجواب عن السؤال ، والملاحظ أنّ الجواب ورد بالجمل الفعلية ، ثُمّ إنّه قدّم فيها الأحداث على الذوات ، فقدّم لفظ (برق) على لفظ (البصر) ولفظ (خسف) على لفظ (القمر) ولفظ (جُمع) على لفظ (الشمس والقمر) وذلك لأن المقام يحكي انتقالا في الحدث .

والملاحظ في الاستعمال القرآني أنه يقدم الذوات على الأحداث إذا ما أراد بيان أهوال يوم القيامة[١] ، في حين أنه يقدم الأحداث على الذوات في المقامات التي تتسم بالحركة والانتقال[٢]، ومن ذلك ما ورد في آيتين من آيات المتشابه اللفظي من قوله تعالى : (النبأ : من الآية ٢٠) ، وقوله في التكوير :(التكوير : الآية ٣).

فلمَّا أراد بيان أهوال يوم القيامة ، قدَّم الجبال ؛ لأنها أظهر وأبين في التصوير ، وحين أراد الحدثية والانتقال قدَّم الحدث .

ولعله يقدمها لأنها محسوسةٌ ، تُلاحَظُ بالجارحة فتكون أعظم هولاً وأبين تصويراً للموقف ؛ إذ التغيُّر يكون ملاحظاً في الذوات ، ولعلنا من هنا نفهم حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) حين قال : ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ))[٣] ، لأنها – والله أعلم – تُلاحظ بالعين الجارحة فتعطي زخماً وقوةً في بيان عظيم الموقف ، فضلاً عن المباغتة في (إذا) التي لها اثرها في هذا الموقف ، وهذه أيضاً ظاهرة أسلوبية ، تسيطر على الحديث عن اليوم الآخر ، الذي يأتي بغتة ، إمعاناً في الترهيب[٤] .

- الحال من الفعل المضارع (يتمطى)

الحال تُبين الهيئة التي عليها صاحبها وترسم لها صورة مرئية في الأذهان ، "ومن ذلك ما ورد من قول الحق تبارك وتعالى : (يوسف : ١٦) ، فالحال من الفعل المضارع (يبكون) تُبين هيئة الأخوة لما دخلوا على أبيهم يعقوب (عليه السلام) ، مظهرين البكاء بتكلف ؛ إذ بكاؤهم لم يكن عن حزن ، لكنه يشبهه ، وكثيرا ما يفعل بعض الكذابين كذلك ، وعلى هذا الأساس قال الأعمش : لا يصدق باك بعد إخوة يوسف"[٥] .

[١] – ومن ذلك قوله تعالى : ((يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (١) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (٢))) فقدّم الرؤية على الفعل ، والرؤية تقع على الذوات ، وتقديمها للاهتمام بالتوقيت بذلك اليوم وتوقع رؤيته لكل مخاطب من الناس ، وأصل نظم الجملة : تذهل كل مرضعة عما أرضعت يوم ترون زلزلة الساعة ، فالخطاب لكل من تتأتى منه رؤية تلك الزلزلة بالإمكان (التحرير والتنوير : ١٧ / ١٨٨).

[٢] – ينظر : دلالة المقام في المتشابه اللفظي من القرآن الكريم / ٢٣٩ .

[٣] – سنن الترمذي : ٥ / ٤٣٣ ، وينظر : مسند احمد : ٤ / ٤٠٦ ، وينظر : تفسير ابن كثير : ٨ / ٣٢٨ .

[٤] – ينظر : التفسير البياني للقرآن الكريم : ١ / ٨٣ .

[٥] – ينظر: روح المعاني : ٦ / ٣٩١ .

ولا شكَّ أنَّ الحال لها دلالة مقصودة تؤديها في المقام ، فمجيئهم يبكون في صورة المضارع مع أن العامل الذي يفيده ماض يبين صورة ما هم عليه وقت المجيء ، وأنهم آخذون في البكاء يجددونه شيئا بعد شيء ، وهو المسمى حكاية الحال الماضية[١] .

ومن ذلك قول الحقُّ سبحانه وتعالى: (القيامة: ٣١ – ٣٣)، وهذه الآية نزلت في أبي جهل[٢] ويتمطى أصلها يتمطط فقلبت الطاءُ ياءً فصارت يتمطى[٣]، حتى تستوي والفاصلة القرآنية في عموم السورة ، إذ السورة بنيت على ذكر الألف في أواخر الآيات ، قال تعالى : (القيامة: ٣١ – ٤٠) ، "ولتصور لنا هيئة الذي يتكبر ويمشي الخيلاء المطيطاء التي نُهي عنها ، وذلك أنه يلقي يديه مع الكفين في مشيه[٤]، أو أصله يتمطط ، وهو التمدد والتثاقل ، فكأنه يتثاقل ويتكاسل عن الداعي إلى الحق ، ومن هنا ناسب تهديده ووعيده بالهلاك"[٥] في قوله تعالى : (القيامة: ٣٤– ٣٥) .

وقيل : إنها كانت مشية قوم بني مخزوم، وكان كثيرا ما يكثر منها أبو جهل[٦] .

- التوكيد اللفظي من قوله : (أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى)

(أولى) : –

هي اسم للذي قرب ودنى من الهلاك ، ويستعمل غالباً في الوعيد والهلاك ، "فهو بمعنى وليه الهلاك وما يكرهه[٧] ، والعرب تقولها لمن قاربه المكروه ، وأصلها من الولي وهو القرب[٨] ، ، قال الله تعالى: (التوبة: ١٢٣) .

ووزن (أولى): (فعلى) والألف فيه زائدة للإلحاق وليست للتأنيث ، أو (أفعل) ، وهو على القولين هنا (علم) للوعيد كرجل اسمه أحمد[٩] ، وقيل أفعل التفضيل ، كما قال بعض أهل المعاني : وفيه ذم بمنزلة (أخرى لك) و (أقبح لوجهك) ، وهو مشتق من الويل ، وفيه قلب[١٠] ، والمعنى:

(١) – ينظر: الاتقان في علوم القرآن ٢ / ٣٧٧ .

(٢) – ينظر: جامع البيان: ٢٤ / ٨٢. ((قال قتادة والكلبي ومقاتل: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد أبي جهل، ثم قال: أولى لك فأولى توعده، فقال أبو جهل: بأي شيء تهددني؟ لا تستطع أنت ولا ربك أن تفعلا بي شيئا، وإني لأعز أهل هذا الوادي، ثم انسل ذاهبا، فأنزل الله تعالى كما قال له الرسول عليه الصلاة والسلام))(مفاتيح الغيب: ٣٠ / ٧٣٦).

(٣) – ينظر: بحر العلوم للسمرقندي: ٣ / ٥٢٣ ، الصحاح : ٦ / ٢٣٣٩ .

(٤) – ينظر: لسان العرب: ٧ / ٤٠٤، النكت والعيون: ٦ / ١٥٩.

(٥) – ينظر فتح القدير للشوكاني: ٥ / ٤١١.

(٦) – ينظر المحرر الوجيز : ٥ / ٤٠٦ .

(٧) – ينظر : ارتشاف الضرب : ٥ / ٢٣٠١ .

(٨) – ينظر : تفسير البغوي : ٥ / ١٨٧ ، معاني القرآن واعرابه للزجاج : ٥ / ٢٥٤ .

(٩) – ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ١٩ / ٥٧٥ ، محاسن التأويل : ٩ / ٣٧١ .

(١٠) – ينظر : الهداية الى بلوغ النهاية : ١٢ / ٧٨٩٦ .

الويل لك يوم تدخل النار[١] ، وقيل : معناه أنك أجدر بهذا العذاب وأحق وأولى به ، فتقال للرجل حيث يصيبه مكروه يستوجبه[٢] ، وكل تلك المعاني اختزنتها لفظة (أولى) ولو وضع مكانها (القرب والدنو) لما أفادت تلك المعاني.

كما أنَّ هذه اللفظة قد استعملت للزجر والتهديد والوعيد[٣] ومن هنا لم تبتعد – في القرآن الكريم – عن ذلك المعنى ؛ إذ وردت في زجر وتهديد أبي جهل[٤] ، كما في قوله تعالى : (القيامة: ٣٤ – ٣٥) ، وكرر لفظ (أولى) للعناية بتكثير العدد[٥] ، وللتأكيد على سبيل المبالغة[٦] ((كأنه ((كأنه قال ويل لك فويل لك ثم ويل لك فويل لك وقيل ويل لك يوم الموت وويل لك في القبر وويل لك حين البعث وويل لك في النار)) [٧] ؛ لأنه أسرف في تجبره وتكبره ، كما أخبر عنه الحقُّ سبحانه وتعالى : (القيامة: ٣١ – ٣٣).

ولما ذكر الحق سبحانه وتعالى من حال المنافقين عند نزول سورة محكمة واضحة المقاصد ما ذكر مما يشهد بقبح ضمائرهم وسوء سرائرهم اتبعه بالدعاء عليهم فقال : (فَأَوْلَى لَهُمْ) (محمد: ٢٠)، كأن قد قال : فأشد الويل لهم ، قال تعالى : (محمد: ٢٠) ، وقيل (أولى) مأخوذ من ولى ، والعرب تستعمل هذه الكلمة زجرا ، وعلى ذلك حُمل قوله تعالى : (فأولى لهم)" [٨] .

- دلالة الاسم الموصول (ما) من قوله تعالى : (القيامة: ١٣).

استعمل القرآن الكريم الاسم الموصول (ما) للدلالة على العموم ، كما في قوله تعالى : (طه: ٧٨) ، واستعماله في مقامه مناسب ؛ يجعل الفكر يذهب في تخيل ما غشيهم مذاهب ، أي ((غشيهم ما سمعت قصته ولا يعرف كنهه إلا الله)) [٩] ، ولو قيده بلفظة غيرها من مثل (الغرق) (الغرق) أو (الهلاك) لما كان مبالغا في التهويل ، إذ لفظة (ما) تستعمل للتفخيم والتعظيم والتهويل ، وهذا ما يتناسب وأهوال البحر الذي غشيهم .

(١) – ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ١٩ / ٥٧٦ .

(٢) – ينظر : تفسير البغوي : ٥ / ١٨٧.

(٣) – ينظر : المحرر الوجيز : ٥ / ٤٠٧ .

(٤) – ينظر : جامع البيان : ٢٤ / ٨٢ . ((قال قتادة والكلبي ومقاتل : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد أبي جهل ، ثم قال : أولى لك فأولى توعده ، فقال أبو جهل : بأي شيء تهددني؟ لا تستطع أنت ولا ربك أن تفعلا بي شيئا ، وإني لأعز أهل هذا الوادي ، ثم انسل ذاهبا ، فأنزل الله تعالى كما قال له الرسول عليه الصلاة والسلام))(مفاتيح الغيب : ٣٠ / ٧٣٦) .

(٥) – ينظر : فقه اللغة وسر العربية / ٢٦٥ .

(٦) – ينظر : لطائف الاشارات : ٣ / ٦٥٩ .

(٧) – مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ٣ / ٥٧٤ .

(٨) – ينظر : المحرر الوجيز : ٥ / ٤٠٧ .

(٩) – أنوار التنزيل : ٤ / ٣٤ ، مدارك التنزيل : ٢ / ٣٧٦ .

وفي قوله تعالى : (النجم : ٥٣ – ٥٤) ، التغشية هي التغطية ، أي غشاها من العذاب ما غشاهم ، وأبهم لأن كلا منهم أهلك بضرب غير ما أهلك به الآخر ، وقيل : هذا تعظيم الأمر[١].

واستعماله في قوله تعالى : (القيامة : ١٣) مناسب في مقامه ؛ فالإنسان قدم وأخر ما لا يعلمه ولا يحصيه ، ثم إن الألف واللام في قوله : (الإنسان) تفيد الاستغراق في الجنس ؛ إذ هي تشمل الجميع ، وعلى هذا الأساس ناسب التعبير بلفظ (ما) التي تفيد العموم .

- دلالة البناء للمجهول والمعلوم : –

يكثر استعمال الفعل المبني لما لم يُسم فاعله في مشاهد القيامة وأهوالها ؛ وذلك أن الدلالة من ذلك التعبير تختزن من المعاني ما يجعل النفس تذهب في تصور الحدث مذاهب ، ومن ذلك قوله تعالى: (القيامة: ٧ – ١٠) ، فالبصر لا يبرق من تلقاء نفسه ولا القمر يخسف من عند نفسه ولا بإرادته ، وإنما أسند له الفعل وهو جماد ليتصور العقل ما سيحل به من حال .

وبنى الفعل في قوله : (وجُمع الشمس للقمر) ولم يُسم فاعله مع العلم أنه الله سبحانه وتعالى هو من الفاعل لذلك كله ، وإنما كان ذلك لينشغل العقل ويعتمل الفكر في كل ذلك ، ولتذهب النفس في تصور ذلك الحدث مذاهب والله أعلم .

- دلالة حروف المعاني : –

اللغة العربية تميل إلى التخصيص في استعمالها ، وتلك المزية أكسبتها قدرة فائقة على استعمال الحروف استعمالا دقيقا ، فالحروف في العربية لا تؤدي معنى عاما ينطبق على الجميع كما في باقي اللغات ، بل كل حرف له دلالته الخاصة التي يؤديها ، وإذا كان ذلك التخصيص بيّنا في العربية فهو أكثر بيانا في الاستعمال القرآني الذي جاءت دلالته مقصودة في كل مواطنها ومواضعها ، ومن ذلك استعمال حروف المعاني ، فـ (الواو) تؤدي معنى لا تؤديه (الفاء) و (ثُم) [٢] من حروف العطف مثلا ، و(لا) النافية تفيد معنى غير الذي في (ما) و(لن) و(ليس) و(لات) و(إن) ، ولو نظرنا في قوله تعالى : (القيامة: ٣٦ – ٤٠) ، لتبين أنه استعمل حرف العطف (ثُمَّ) للتراخي فيما بين ما بعدها وما قبلها ، فقال : (القيامة: ٣٨) ، وذلك لطول المدة التي يصير الإنسان بها علقة بعد أن كان نطفة ، وذلك الاستعمال مناسب في موضعه ، في حين أنه عطف بالفاء التي تفيد التعقيب في قوله : (القيامة: ٣٨ – ٣٩) ؛ وذلك لأنّ الخلق

(١) – ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٧ / ١٢١ .

(٢) – ينظر : الجنى الداني / ٦١ .

والتسوية – والله أعلم – ليس بينهما تراخٍ كما في سابقهما من الحال التي صار فيها علقة بعد أن كان نطفة ، ومن هنا ناسب العطف بالفاء التي تفيد التعقيب بين المعطوفات .

- **التقديم والتأخير : –**

ينقسم التقديم على قسمين في العربية : قسم تقديم للألفاظ دون الرتبة النحوية ، والآخر تقديم في الرتبة النحوية ، وذلك التقديم له مقاصده التي يبتغيها مقام الحال ، ومن ذلك ما ورد من قوله تعالى : (القيامة: ٩) ، فقدم الشمس على القمر لاستواء الفاصلة القرآنية ؛ إذ السورة بُنيت على ذلك ، قال تعالى: (القيامة: ٧ – ١٣) ، ثُمّ إنّ السورة بدأت بذكر التأنيث وهو قوله تعالى : (القيامة) و (النفس اللوامة) فناسب تقديم الشمس على القمر لتأنيثها .

ومنه أنّه جاء بالفعل (جُمع) مبنيا لما لم يُسم فاعله ليشمل الشمس والقمر ، فلم يقل (وجمعت) ولا (وجَمَع) ولو قال ذلك لانصرف الذهن إلى أحد اللفظين لكنه جاء بصيغة تحتمل الأمرين .

- **المبالغة في الوصف : –**

من أوجه المبالغة في الاستعمال اللغوي أن يُخبر عن المذكر بصفة التأنيث ، فيقال : هو علامة ونسابة وراوية ، فالتاء ههنا للمبالغة ، كما في قوله تعالى : (القيامة: ١٤) ، والذي يبدو – والله أعلم – أن كل جوارحه ستشهد عليه ، وعلى هذا الأساس بالغ في الخبر ، ولو قال بصير لما كان بهذا المعنى .

وإن قيل: إن الإنسان مذكر، كيف وصف بالبصر بلفظة التأنيث بقوله: (بل الإنسان على نفسه بصيرة)، ولم يقل " بصير ؟

فجوابه من أوجه:

((أحدها: ما قيل: إن الإنسان تسمية جنس فيه الجماعة، لا أن يكون تسمية للشخص الواحد فقط؛ ألا ترى إلى قوله: (والعصر (١) إن الإنسان لفي خسر (٢) إلا الذين آمنوا)، استثنى الذين آمنوا من قوله: (إن الإنسان لفي خسر)، ولا يستثنى الجماعة من الواحد، وكذلك قوله – عز وجل –: (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم (٤) ثم رددناه أسفل سافلين (٥) إلا الذين آمنوا)، فاستثنى الذين آمنوا من الإنسان؛ فثبت أن الإنسان تسمية جنس، والجنس جماعة، وتكون الجماعة مضمرة فيه؛ كأنه قال: إن جماعة الناس على أنفسهم بصيرة؛ فيكون قوله: (بصيرة) راجعا إلى الجماعة، والله أعلم.

وجواب ثان قوله: (بصيرة) وصف للإنسان بالغاية من البصر بكل ما عمل، حتى لا يعزب عنه شيء، والهاء قد تدخل في خطاب المذكر عند الوصف بالمبالغة؛ كقولك: فلان علامة ونسابة، وراوية للشعر، وبالغة في النحو.

والثالث: أن الإنسان تسمية ما يراه بجوارحه كلها من الأيدي والأرجل والسمع والبصر والرأس وغير ذلك، وفيها نفس أمارة بالسوء؛ فتصير جوارحه كلها بصيرة، أي: شاهدة عليه بما قدم وأخر)) [١].

ثُم إنه لو قال (بل الإنسان على نفسه بصير) لما وافق فواصل الآي ، حين قال : (القيامة: ١٤ – ١٩) .

- **المطلب التاسع : دلالة الحذف (ألم يك) .**

وقع الحذف في قوله تعالى: (القيامة: ٣٧) إذ حذفت النون من الفعل (يكن) ، "ويجوز حذف النون إذا كان الفعل مجزوماً بالسكون ولم يليه ساكن أو ضمير متصل، متى ما كان الفعل (كان) مجزوماً ويليه حرف متحرك ليس ساكناً على أن لا يكون ضميراً متصلاً يجوز فيه الحذف (يمكن القول لم يكن ولم يك) فتحذف النون تخفيفاً ، إما إذا كان ما بعده ساكناً فلا يجوز الحذف (لم يكن الرجل) لا يمكن القول لم يك الرجل.

ولا يجوز حذف النون أيضاً لو كان ضمير متصل (لم يكن هو) لا يجوز قول لم يك هو، إذن من حيث الحكم النحوي يجوز حذف النون أما السبب البياني : حذفت النون هنا لأن النطفة هي من الذكر وهي غير مكتملة بعد وغير مخصّبة وهي لا تكتمل إلا بعد لقاح البويضة إذن حال النطفة الآن غير مكتمل فحذف ما يدل على أن الفعل أصلاً ليس مكتملاً فلزم الإقتطاع أنها غير كاملة والحدث غير كامل"[٢].

المصادر والمراجع

- **الإتقان في علوم القرآن:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط /، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

- **ارتشاف الضرب من لسان العرب:** أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل:** ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط / ١، – ١٤١٨ هـ.

- **الإيضاح في علوم البلاغة:** محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت، ط / ٣.

- **بحر العلوم** : أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ) .

(١) – ينظر : تفسير الماتريدي : ٤ / ٢٠٢ .

(٢) – لمسات بيانية : ٦٥٠ .

- **التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد):** محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ.

- **التفسير البياني للقرآن الكريم:** عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (ت ١٤١٩هـ)، دار المعارف – القاهرة، ط / ٧.

- **تفسير القرآن العظيم:** أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط / ٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

- **تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)** : محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ) ، : د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

- **تفسير الماوردي النكت والعيون:** أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب ، العلمية – بيروت / لبنان

- **تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)** : أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ) ، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي ، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.

- **جامع البيان في تأويل القرآن:** محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط / ١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

- **الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي:** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط / ٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

- **الجنى الداني في حروف المعاني:** الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط / ١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

- **دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني:** د. محمد ياس خضر الدوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ٢٠٠٦.

- **دلالة الإعراب لدى النحاة القدماء:** د. بتول قاسم ناصر، دار الشؤون الثقافية – بغداد، ط / ١، ١٩٩٩م.

- **دلالة المقام في المتشابه اللفظي من القرآن الكريم دراسة لغوية** : مراد عبد حسن ، جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٩ .

- **دلائل الإعجاز**: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، ط/ ٣، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:** شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط / ١، ١٤١٥ هـ.

- **سنن الترمذي:** محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط / ٢، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:** أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط / ٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

- **فتح القدير**: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط / ١، – ١٤١٤ هـ.

- **فقه اللغة وسر العربية** : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، إحياء التراث العربي ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

- **كتاب الكليات:** أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

- **لسان العرب:** محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط / ١، – ١٤١٤ هـ.

- **لطائف الإشارات تفسير القشيري:** عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ) تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط / ٣.

- **لمسات بيانية في نصوص من التنزيل:** د. فاضل السامرائي، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ١٩٩٩م.

- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:** أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ .

- **مسند أحمد بن حنبل:** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب – بيروت، ط / ١، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م.

- **معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي** : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ) تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي –بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ .

- **معاني القرآن وإعرابه** : إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ) تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي عالم الكتب – بيروت ، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

- **مفاتيح الغيب التفسير الكبير:** أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط / ٣، – ١٤٢٠ هـ.

Sources and references

Mastery in the Sciences of the Qur'an: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Authority, 1394 AH/1974 AD.

Irtisaf al-Dharb from Lisan al-Arab: Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Rajab Othman Muhammad, and Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library in Cairo.

Anwar al-Tanzeel and the Secrets of Interpretation: Nasser al-Din Abu Sa`id Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH), edited by: Muhammad Abdul Rahman al-Marashli, Dar Ihya al-Tarath al-Arabi - Beirut, 1st edition, - 1418 AH.

Clarification in the Sciences of Rhetoric: Muhammad bin Abd al-Rahman bin Omar, Abu al-Ma'ali, Jalal al-Din al-Qazwini al-

Shafi'i, known as the preacher of Damascus (d. 739 AH), edited by: Muhammad Abd al-Moneim Khafaji, Dar al-Jil – Beirut, ed./3.

Bahr Al-Ulum: Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Al-Samarqandi (deceased: 373 AH .(

Liberation and Enlightenment (Liberating the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book): Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi (deceased: 1393 AH), Tunisian Publishing House - Tunisia, 1984 AH.

Graphic interpretation of the Holy Qur'an: Aisha Muhammad Ali Abd al-Rahman, known as Bint al-Shati' (d. 1419 AH), Dar al-Maaref - Cairo, 7th edition.

Interpretation of the Great Qur'an: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by: Sami bin Muhammad Salama, Dar Taiba for Publishing and Distribution, 2nd edition, 1420 AH - 1999 AD.

Interpretation of Al-Maturidi (Interpretations of the Sunnis): Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur Al-Maturidi (deceased: 333 AH), Dr. Majdi Basloum, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, first edition, 1426 AH - 2005 AD.

Interpretation of Al-Mawardi, Jokes and Eyes: Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, famous for Al-Mawardi (deceased: 450 AH) Verified by: Al-Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud bin Abd al-Rahim, Dar al-Kutub, Al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon

Tafsir al-Nasafi (Places of Revelation and Facts of Interpretation): Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmad bin Mahmoud Hafez al-Din al-Nasafi (died: 710 AH), verified and its hadiths produced by: Yusuf Ali Badawi, reviewed and presented to him by: Muhyi al-Din Deeb

Masto, Dar al-Kalam al-Tayyib, Beirut, Edition: First, 1419 AH - 1998 AD .

Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.

Al-Jami` fi Ahkam al-Qur'an, Tafsir al-Qurtubi: Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (deceased: 671 AH), edited by: Ahmad al-Baradouni and Ibrahim Tfaysh, Dar al-Kutub al-Misriyah - Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 AD. .

Al-Jinna Al-Dani fi Haruf Al-Ma'ani: Al-Hassan bin Qasim Al-Muradi, edited by: Fakhr al-Din Qabbawa and Muhammad Nadim Fadel, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1413 AH - 1992 AD.

Minutes of linguistic differences in the Qur'anic statement: Dr. Muhammad Yas Khader Al-Douri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2006.

significance of parsing among ancient grammarians: Dr. Batoul Qasim Nasser, House of Cultural Affairs - Baghdad, 1st edition, 1999 AD .

significance of the position in verbal similarities from the Holy Qur'an, a linguistic study: Murad Abdel Hassan, Tikrit University, College of Education for Human Sciences, 2019.

Al-Jinna Al-Dani fi Haruf Al-Ma'ani: Al-Hassan bin Qasim Al-Muradi, edited by: Fakhr al-Din Qabbawa and Muhammad Nadim Fadel, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1413 AH - 1992 AD.

Minutes of linguistic differences in the Qur'anic statement: Dr. Muhammad Yas Khader Al-Douri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2006.

The significance of parsing among ancient grammarians: Dr. Batoul Qasim Nasser, House of Cultural Affairs - Baghdad, 1st edition, 1999 AD .

The significance of the position in verbal similarities from the Holy Qur'an, a linguistic study: Murad Abdel Hassan, Tikrit University, College of Education for Human Sciences, 2019.

Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sahih Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.

Fath al-Qadir: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d. 1250 AH), Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalam al-Tayyib - Damascus, Beirut, 1st edition, - 1414 AH.

Philology and the Secret of Arabic: Abd al-Malik bin Muhammad bin Ismail Abu Mansour al-Tha'alabi (deceased: 429 AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Reviving the Arab Heritage, Edition: First Edition 1422 AH - 2002 AD.

The Book of Colleges: Abu Al-Baqa Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Kafawi, edited by: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation - Beirut - 1419 AH - 1998 AD.

Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, 1st edition, - 1414 AH.

Lataif al-Isharat, interpreted by al-Qushayri: Abd al-Karim bin Hawazin bin Abd al-Malik al-Qushayri (d. 465 AH), edited by: Ibrahim al-Basiouni, Egyptian General Book Authority - Egypt, ed./3.

Graphic touches in texts from the download: Dr. Fadel Al-Samarrai, House of General Cultural Affairs - Baghdad 1999 AD.

The brief editor in the interpretation of the dear book: Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Atiya al-Andalusi al-Muharbi (died: 542 AH), edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition - 1422 AH .

Musnad Ahmad ibn Hanbal: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH), edited by: Sayyed Abu al-Maati al-Nouri, Alam al-Kutub - Beirut, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.

Milestones of revelation in the interpretation of the Qur'an, Tafsir al-Baghawi: Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn bin Masoud bin Muhammad bin al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (died: 510 AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, first edition, 1420 AH.

Meanings of the Qur'an and its parsing: Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (deceased: 311 AH) Verified by: Abd al-Jalil Abdo Shalabi, World of Books - Beirut, first edition 1408 AH - 1988 AD .

Keys to the Unseen, the Great Interpretation: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the Khatib Al-Ray (d. 606 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 3rd edition - 1420 AH.